اي فنسيه موسى وذهب يطلبه عند الطور او فنسي
السامري اي ما ترك ما كان عليه من الايمان **افلا**
يرون اي اقالوا ذلك فتسبب عن علمهم قولهم عن
روية **ان** اي انه **لا يرجع اليهم قولا** والاداله لا يكون
الهًا **ولا يملك لهم ضرا** فتخافوه كما كانوا يخافون
من فرعون فيقولون ذلك خوفا من ضرره **ولا**
نفعا يقولون ذلك رجا له **ولقد قال لهم هرون**
من قبل اي قبل رجوع موسى عليه الصلاة
والسلام مستعطفا لهم **يا قوم انما فتنتم** اي وقع
اختباركم ما اختبرتم في صحة ايمانكم وصدقكم فيه
وثباتكم عليه **به** اي بهذا العجل في اخراجه لكم على هذه
الهيئة الخارقة للعادة واكده لاجل انكارهم
فقال تعالى **وان ربكم** اي الذي اخرجكم من العدم
ورباكم بالاحسان **الرحمن** وحده الذي فضله عام
ونعمه شامله فليس على بر ولا فاجر نعمة الا وهي منه
قبل ان يوجد العجل وهو كذلك بعده ومن رحمته
قبول التوبة فيما فوا نزع نعمه بمعصيته **فارجعوا**
اسبلتم بطاعته **فاتبعوني** بغاية جهدكم
في الرجوع اليه **واطيعوا امري** اي في الثبات على
الدين

فدافعهم

الدين **قالوا لن نبرح عليه** اي العجل **عاكفين** مقيمين
حتى يرجع الينا موسى فدافعهم فهموا به وكان
مفظمهم قد ضل فلم يكن معه من يتقوى به فخاف ان
يجاهد بهم الكافرين فلا يفيد ذلك شيئا مع ان موسى لم
يامره بجهاد من ضل وانما قال له واصلح ولا تتبع
سبيل المفسدين فراى من الاصلاح اعتزالهم الى ان
ياتي **تنبيه** انما قال هرون ذلك شفقة على
نفسه وعلى الخلق اما شفقته على نفسه فلانه
كان مامورا من عند الله بالامر بالمعروف والنهي
عن المنكر وكان مامورا من عند اخيه بقوله اخلفني
في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين فلو لم
يشتغل بالمعروف والنهي عن المنكر لكان مخالفا
لامر الله تعالى ولامر موسى وذلك لا يجوز اوحى
الله الى يوشع بن نون اني مهلك من قومك
اربعين الفا من خيارهم وستين الفا من شرارهم
فقال يا رب هولاء الاشرار فما بال الاخيار قال
انهم لم يغضبوا لغضبي وقال انس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح وهمه
غير الله فليس من الله في شي ومن اصبح

Copyright © King Saud University